

## الفصل الثالث

### المنهج الوصفي التحليلي

obeyikandi.com

## المنهج الوصفي التحليلي

(المنهج الوصفي)

تعتمد الدراسات الوصفية على وصف الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف مع تفسير هذه الظاهرة تفسيراً كافياً. وهذا يعنى أن البحث الوصفي يهتم بما هو كائن، كما أنه ينطوى على عدد من الخطوات أهمها تبويب البيانات وتلخيصها بعناية ثم تحليلها واستخلاص التعميمات المناسبة التي تؤدي إلى تقدم المعرفة. (جابر عبد الحميد و أحمد كاظم، ١٩٧٨)

ولما كان المنهج الوصفي مهتماً بتصوير الوضع الراهن وتحديد العلاقات والاتجاهات التي تسير في طريق النمو أو التطور أو التغيير فإنه يمكن الباحثين من وضع تنبؤات عن الأوضاع المقبلة التي ستكون عليها الظاهرة المرصودة.

خطوات (المنهج الوصفي) :

كما ذكرنا في السطور السابقة فإن المنهج الوصفي يسير في خطوات متتابعة

يمكن رصدها فيما يأتي (يوسف القاضي، ١٩٨٤) :

١. فحص الموقف المشكل ودراسته دراسة وافية.
٢. تحديد المشكلة موضوع الدراسة.
٣. صياغة فرضية معينة لهذه المشكلة.
٤. تنظيم طرق جمع البيانات والمعلومات.
٥. اختيار أدوات جمع البيانات بحيث يتوفر فيها الصدق في إعطاء النتائج.
٦. اختيار عينة من الأفراد المفحوصين إذا كان البحث يتطلب ذلك.
٧. القيام بالملاحظة المنظمة الدقيقة.

٨. استخلاص النتائج وتفسيرها في عبارات دقيقة واضحة في ضوء فروض الدراسة أو تساؤلاتها.

٩. كتابة تقرير عن الدراسة يشتمل على (الفروض - الاجراءات - النتائج).

### أهداف المنهج الوصفي

يمكن حصر أهداف المنهج الوصفي في :

١. تحديد الوضع الراهن للأشياء موضوع الدراسة.
٢. جمع البيانات لأختبار صحة الفرضيات.
٣. معرفة الظواهر التي يتأثر بها التربويون في عملهم.
٤. فهم الظواهر والتنبؤ بها.

### أسس المنهج الوصفي

هناك الكثير من القواعد التي تحكم المنهج الوصفي؛ أهمها:

١. فهم المشكلة لا يتم إلا داخل سياقات أى أن هذه الظاهرة هي نتاج شبكة من التفاعلات.
٢. التنبؤ بالمستقبل هو أساس وهدف المنهج الوصفي.
٣. إمكانية الاستعانة بمختلف الأدوات البحثية للحصول على البيانات.
٤. التجريد وهو من الأسس التي ركز عليها الباحثون ويقصد به عزل واستبقاء مظاهر معينة كجزء من عملية تقويمية شاملة.
٥. التعميم: ويقصد به أنه اذا أضفت الوقائع والمعارف على اساس معيار مميز فإنه يمكن استخلاص أحكام تصدق على فئة معينة من هذه الوقائع (صلاح الفوال، ١٩٨٢).

## أدوات المنهج الوصفي

يمكن جمع البيانات بوسائل عدة في البحث الوصفي ويتوقف استخدامها على طبيعة المشكلة وعلى الفروض الموضوعية موضع الاختبار فكل أداة تلائم الحصول على بيانات معينة ومن أمثلة هذه الأدوات :

↪ الاستفتاءات - استطلاع الآراء.

↪ المقابلات.

↪ تحليل الوثائق.

## أنماط المنهج الوصفي :

من الجدير بالذكر أنه لا يوجد اتفاق بين الدارسين حول تصنيف البحوث الوصفية

لكن الكثير منهم يصنفون هذه البحوث إلى :

أولاً : البحوث المسحية.

ثانياً: بحوث العلاقات العامة.

ثالثاً : البحوث التتبعية.

على أن هذا التقسيم لا يعنى أن هناك حدود فاصلة بين هذه الأنواع إذ أنها قد تتداخل وتتجمع في نوع واحد من الأنواع السابقة؛ فالدراسة المسحية - مثلاً - قد تجمع في مرحلة من المراحل دراسة العلاقات المتبادلة أو تتبع ظاهرة من الظواهر موضع الدراسة المسحية ولذلك نرى بعض الباحثين ينادي بجمع الدراسات الوصفية كلها تحت مسمى الدراسة المسحية (محمد علاوي وأسامة راتب، ١٩٩٠).

أولاً : الدراسات المسحية :

يستخدم هذا المصطلح للتعبير عن النظرة الفاحصة أو الملاحظة الهادفة للأشياء، والمسح أكثر طرق البحث التربوي والاجتماعي استعمالاً، ذلك لأننا بواسطة المسح نجمع وقائع ومعلومات موضوعية -قدر الإمكان - عن ظاهرة معينة أو موقف معين أو مجتمع أو جماعة بعينها. والبيانات التي تتضمنها البحوث :

أ ) بيانات شخصية.

ب ) بيانات بيئية.

ج ) بيانات سلوكية.

د ) بيانات عن الدوافع والتوقعات.

مرحلة التخطيط للبحث (المسحي) :

١. إجراءات تمهيدية.

٢. اختيار العينة.

٣. اختيار أدوات المسح.

٤. تحليل البيانات،

أنماط (الدراسات) المسحية :

الدراسات المسحية متعددة الأنواع والأغراض، والبعض منها شائع معروف لدى الكثيرين من الناس، ومثال ذلك استطلاعات الرأي العام التي غالباً ما يتم الإعلان عنها في وسائل الإعلان، وتحاول هذه الاستطلاعات تحديد الكيفية التي يشعر بها غالبية الناس تجاه القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية وغيرها. ومن أنماط الدراسات المسحية :

١. بحوث مسحية فى الحقل التربوى .

٢. دراسات مسحية للرأى العام.

٣. دراسات مسحية اجتماعية.

وفىما يلى عرض لكل نمط من هذه الأنماط:

أولاً : الدراسات المسحية التربوية :

يستخدم المسح فى العملية التربوية فى وضع الخطط اللازمة لرفع كفاءة العملية التربوية وزيادة فاعليتها ويتم الاستعانة فى ذلك بالعديد من أوراق جمع البيانات المعروفة بعد تقويمها واختيار أنسبها ثم يتم تحليل البيانات وتقديمها فى شكل توصيات.

ومن أشهر الدراسات المسحية التربوية ما يطلق عليه الدراسات المسحية المدرسية وهى الأكثر شيوعاً فى المجال التربوى. وتدور هذه الدراسات حول مدرسة واحدة أو حول كل المدارس التى تتبع نظاماً تربوياً معين ( المدرسة الخاصة ، المدارس التى تسير على نظام المقررات).

وتهدف الدراسات المسحية المدرسية إلى جمع البيانات عن الظروف التربوية القائمة والمتمثلة فى الإدارات المدرسية، المدرسون، المناهج، طرق التدريس خصائص التلاميذ خصائص المربين، الظروف التى يتم فيها التعلم، النفقات والأموال، المرافق والتجهيزات، ... الخ، وبهذا فالدراسات المسحية يمكنها أن توفر معلومات قيمة بالنسبة للقائمين على إدارة المدرسة، وكذلك الهيئات التى لها صلة بعمل تلك المدارس مثل مدير التربية والتعليم واللجان التربوية المحلية وغيرها (عبد الرحمن عدس، ١٩٩٢).

ثانياً : الدراسات المسحية للرأى العام :

يفيد هذا النمط فى اتخاذ القرارات الخاصة برسم السياسات المختلفة، وهذه القرارات تمس مصالح الجماهير، حيث يتجه مصممو السياسات المجتمعية إلى القاعدة العريضة من أعضاء المجتمع، فيستطلعون رأيهم ويتعرفوا على اهتماماتهم وعلى ما يفضلونه. وركيزة هذا النمط المسحى الاستقصاء والمقابلات الشخصية.

ثالثاً : الدراسات المسحية الاجتماعية :

ويقصد بعملية المسح الاجتماعى الوصف الدقيق لمجموعات من الناس يعيشون معا فى منطقة جغرافية معينة، ولا يوجد خط ثابت يفصل بين عمليات المسح الاجتماعى وعمليات مسح المجتمع، ومع ذلك فإن عمليات مسح المجتمع تجرى عادة بقصد ضمنى هو تقديم معلومات تساعد على التخطيط الإقليمى للمستقبل. ويتم جمع المعلومات والحقائق بأكبر قدر ممكن من الموضوعية، ولذلك فإن المسح الاجتماعى يساهم مساهمة فعالة فى التخطيط الاجتماعى القومى وهو لا يستعمل فى الميدان الاجتماعى فحسب، وإنما يستعمل فى كثير من الميادين الأخرى (محمد النجى ومحمد مرسى، ١٩٨٣).

والدراسات المسحية الاجتماعية إما دراسات عامة وهى التى تعالج عدة أوجه فى الحياة الاجتماعية كدراسة الجوانب التعليمية والسكانية والصحية والزراعية فى مجتمع ما، وإما دراسات خاصة وهى التى تهتم بناحية محددة من الحياة الاجتماعية كالتعليم فقط أو الصحة أو الصناعة.

ونظراً لأهمية هذا النوع من المسح يهتما أن نشير إلي خطواته وهى :

١. الإعداد والتخطيط .

٢. جمع الوقائع والمعلومات .

٣. تحليل المعلومات وترتيبها وتنظيمها.

٤. تفسير المعلومات .

٥. تقرير النتائج وعرضها .

أهمية المسوح الاجتماعية :

١. يستفاد منها فى عمليات التخطيط القومى.

٢. يستفاد منها دائماً فى دراسة المشكلات الاجتماعية .

٣. يستفاد منها فى قياس اتجاهات الرأى العام نحو مختلف الموضوعات الإجتماعية.

وينبغى على الكاتب قبل اختياره المجتمع الذى سوف يقوم بالدراسة فيه أن يكون متأكداً من توفر الإحصاءات والبيانات والصادر التاريخية التى تعطى صورة واضحة عن هذا المجتمع وخصائصه وتطوره (صلاح الفوال، ١٩٨٢).

عيوب المسوح الاجتماعى :

على الرغم من الفوائد العديدة التى يمكن أن يقدمها المسح الاجتماعى إلا أن له بعض

العيوب، والتى يمكن إيجازها فيما يلى :

١. لا يصلح للدراسات التطورية التى تعتمد على الربط بين الماضى والحاضر .

٢. تتوقف أهمية المسح على عدد أفراد البحث فإذا كان العدد قليل فإن المسح لا يمكن الاعتماد عليه.

٣. لمعرفة حاجات البيئـة والتعرف على مشكلاتها لابد من توجيه عدد كبير من الأسئلة للمفحوصين ، وقد يؤدى ذلك لضيق الناس وعدم تعاونهم مع الكاتب .

٤. يصعب الاعتماد على المسح فى إصدار تعميمات أو فى الوصول إلى نظريات ولن يتأتى ذلك إلا فى ظل برنامج يتضمن القيام بمسح متكرر فى فترات زمنية متلاحقة (سهير بدير، ١٩٨٢).

ثانياً : دراسة العلاقات المتبادلة :

يعرفها يوسف القاضى (١٩٨٤، ١٠٨) على أنها " الدراسة التى تعتمد على تعقب العلاقات بين الحقائق التى يحصل عليها الباحثين ". ويسعى بعض الباحثين إلى تبني دراسة الارتباط بين المتغيرات أو الوقائع التى حصلوا عليها بهدف التوصل إلى فهم أعمق ومن أنماط هذه الدراسات :

أ ) دراسة الحالة.

ب ) الدراسات السببية المقارنة .

ج ) الدراسات الإرتباطية .

د ) ( دراسة الحالة ) :

يعرفها فاخر عقل (١٩٧٧، ١١٥) بأنها "بحث متعمق فى حالة من الحالات وهو بحث فى العوامل المعقدة التى أثرت فيها الظروف المحيطة بها وتحليل النتائج الناتجة عن ذلك" أي أنها نوع من البحث المتعمق فى العوامل التى تؤثر فى وحدة اجتماعية ما وقد تكون هذه الوحدة شخصاً أو مؤسسة.

وهى تسمى فى بعض الأحيان بـ (تاريخ الحالة) ، ويقصد بهذه الأخيرة "دراسة الحياة مجموعها أو دراسة فترة محددة أو الحياة التطورية لفرد ما ويلجأ فيها الكاتب إلى المقابلة الشخصية والوثائق الشخصية".

والفرض الأساسى الذى تستند إليه دراسة الحالة هو أنّ كثيراً من اتجاهات الحالة يتطور نتيجة الأحداث والخبرات التى تمر بها الحالة والتي تؤدي بدورها إلى تغير شامل فيها والتي قد تؤثر فى مستقبلها. ومن العلوم التي تستخدم دراسة الحالة: العلوم الاجتماعية، العلوم الإدارية، علم النفس، علم الأجناس، التربية وتستخدم أيضاً فى المجال الرياضى والطب النفسى.

(الأغراض التي تستخدم فيها وراثة الحالة :

١. تستخدم دراسة الحالة كوسيلة لجمع المعلومات فى الدراسة الوصفية فبديهي أن الكاتب يعمد إلى كل مصدر ممكن فيستقى منه كل ما يعتبره مفيداً من معلومات فهي تشبه المسح ولكنها أضيّق وأعمق فيعتمد الكاتب إليها للوصول للحقيقة فيجمع بين السعة والعمق .
٢. يستطيع الكاتب من خلالها أن يرسم صورة متكاملة للحالة وأن يفترض الفروض وأسبابها ويشخص علاجها ويصف لها الدواء، فهو يدرسها دراسة مستفيضة يبحث المشكلة والمسببات والنتائج والفروض الخاصة بعواملها وحلولها والممكن استخدامها.
٣. وهى وسيلة للحصول على معلومات يمكن أن توجه الانتباه إلى ميدان البحث
٤. هى وسيلة تؤدي إلى الكشف عن تعميمات جديدة، فهى تقوم على الخصائص والتغيرات التي تتفاعل معاً سواء بشكل كامل أو متدرج وفي إطار نفهم من خلاله سلوك الحالة والذي يتسبب بدوره فى ظاهرة اجتماعية بصورة عامة وقد لاقت تلك النقطة نقداً ، إذ أن الاعتماد عليها فى التعميم محدود، ومن هنا كان الحرص على انتقاء حالات متماثلة ما أمكن، ومع ذلك فهى تبقى محدودة وتعميمها خطير(فاخر عقل، ١٩٧٧).

٥. توضيح النتائج الإحصائية وذلك لأن الأمثلة الملموسة المستخدمة من الحالات الفردية قد تساعد القراء على فهم التعميمات الإحصائية .

خطوات ودراسة الحالة :

١. تحديد الحالة المراد دراستها، ويجب أن تكون الحالة ضيقة المدى أو تنصب الدراسة على جانب واحد من جوانب الحالة.
٢. اختيار العينة الممثلة للحالة التي يهتم الكاتب بدراستها.
٣. تحديد وسائل جمع البيانات كالملاحظة والمقابلة والوثائق الشخصية.
٤. جمع البيانات الفردية لفهم المشكلة وتكوين وجهة نظر معينة نحوها وتحديد المفاهيم.
٥. صياغة الفرضية التي تفسر المشكلة ونشأتها وتطورها.
٦. استخلاص النتائج ووضع التعميمات على المجتمعات المشابهة لأن ذلك هو هدف الدراسة .

الأدوات المستخدمة في دراسة الحالة :

يتعين على الكاتب استخدام عدة أساليب لجمع البيانات منها:

١. المقابلة : تعتمد على تأكيد الاتصال بين الفاحص والمفحوص وشعور المفحوص بالراحة وحرية التعبير في الرد على أسئلة الفاحص. ويضطر الكاتب لإجراء المقابلة مع العديد من الأشخاص المتصلين بالحالة .
٢. الملاحظة : إذ يمكن إجراء ملاحظة على امتداد فترة زمنية طويلة نسبياً حتى يستطيع الكاتب أن يحكم نفسه.
٣. الوثائق المختلفة : الخطابات - المذكرات اليومية.
٤. الاختبارات : وهي من أهم أدوات البحث في العلوم السلوكية.

٥. الاستفتاءات : مجموعة من الأسئلة يجيب عليها المستجيب نفسه .

مزايًا طريقة ودراسة الحالة :

١. تتيح توافر العمق والشمول والترابط ودراسة العوامل المؤثرة والمتأثرة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالموضوع كوحدة متكاملة .
٢. تعطى الكاتب الفرصة للتوغل في دراسة الحالة وتمكنه من اكتشاف جوانب جديدة للمشكلة والإحاطة بعوامل جديدة واقتراح العلاج المناسب .
٣. تعطى الفرصة للباحث للتعرف على خصائص كل حالة على حدة باعتبارها مستقلة كما يمكن التعامل معهم في إطار عام .
٤. تعمل على إظهار أوجه التشابه والاختلاف بين الحالات.
٥. تتيح الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية وتساعد على اقتراح التوصيات المناسبة وذلك لأنها تتميز بالعمق والتحديد الدقيق للحالة ( محمد الجوهري وعبد الله الخريجي، ١٩٨٢).
٦. تعطى الفرصة للباحث للدراسة التشخيصية والعلاجية والإرشادية والتوجيهية .
٧. هي طريقة مفيدة في دراسة الحالات النادرة أو غير العادية للسلوك الإنساني وخاصة المعوقين الذين يعانون من ظروف جسمانية نادرة .

عيوب طريقة ودراسة الحالة :

١. صعوبة تعميم بعض النتائج وذلك لأن إمكانية التعميم محدودة. لذلك يحرص الباحثون على انتقاء حالات ممثلة ما أمكن.
٢. تحتاج خبرات خاصة وجهد وقدرة من الكاتب للقيام بجمع البيانات وإجراء المقابلة والملاحظة.

٣. عدم صحة البيانات في بعض الأحيان (وذلك من قبل المفحوص).  
 أ) فقد يقول المفحوص ما يرضي الكاتب .  
 ب) قد يميل المفحوص إلى تبرير سلوكه فيروى الأحداث من وجهة نظره .  
 ج) قد يحاول تضخيم الأحداث والاستعانة بالخيال .  
 ٤. غالباً ما يريد الكاتب مساعدة الحالة فيصبح للجانب الذاتي تأثير كبير .  
 ٥. عندما يضطر الكاتب إلي الاستعانة بالخطابات أو المذكرات فقد يقدم المفحوص ما يشرفه فقط .  
 ٦. قد ينسى المفحوص بعض التفاصيل والوقائع الهامة من غير قصد .  
 ٧. قد يكون من الصعب على الكاتب في بعض الأحيان أن يحدد لنفسه الوقت الذي ينبغي فيه أن يكف عن جمع المادة العلمية لذلك ينبغي للباحث أن يلتزم بإطار نظري لتوجيه عملية جمع البيانات.
- (ب) (الدراسات السببية المقارنة) :
- تبحث الدراسات السببية المقارنة عن الأسباب وتقرن بين الأحداث للوصول إلى الحقيقة. وقد تكون الطريقة السببية المقارنة في بعض الأحيان هي الطريقة الوحيدة للتصدى لبعض المشكلات وخاصة (في العلوم السلوكية) وذلك بسبب تعقد الظواهر الاجتماعية وطبيعتها.
- خطوات (الدراسة السببية المقارنة) :
- تسير الدراسة السببية المقارنة وفق الخطوات التالية :
١. دراسة المفحوصين في حياتهم العادية .
  ٢. المقارنة بين تلك الجماعة وجماعة أخرى .

٣. معرفة أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

٤. تحديد العوامل المسببة للمشكلة.

عيوب الدراسات السببية (المقارنة):

١. الإخفاق في عزل عامل ليس له دلالة حقيقية.

٢. الإخفاق في إدراك أن الأحداث كثيراً ما يكون لها أسباب عديدة.

٣. استناد النتائج إلى عدد محدود من الوقائع.

٤. الإخفاق في ملاحظة أن العوامل قد ترتبط معاً دون أن يكون بينها علاقة ومسبب وقد

يؤدى ذلك إلى نتائج كاذبة.

٥. أسلوب تصنيف المبحوثين إلى مجموعات يقارن بينها له مشكلاته.

٦. صعوبة تحديد العوامل ذات العلاقة المتبادلة (محمد النجحي ومحمد مرسي ١٩٨٣).

(ج) الدراسات الارتباطية:

وهي نمط من الدراسات يحاول أن يتوصل إلى تحديد أوصاف الظواهر المبحوثة عن طريق استخدام الأساليب الارتباطية، ويعتمد بصفة أساسية على العديد من العمليات الرياضية. ومن العلوم المستخدمة لهذا النمط من الدراسات علم النفس، علم الاجتماع دراسات التنبؤ والسبب والنتيجة، البحوث التربوية.

ومن مزايا الدراسات الارتباطية:

١. تحديد مدى الاتفاق في التغيرات التي تلحق بعامل ما إذا ما تغير عامل آخر.

٢. أنها ذات قيمة في تحليل (السبب - النتيجة) ولكنها لا تفعل أكثر من أن تبين في

صورة كمية إلى أي مدى يرتبط متغيران ما.

## خطوات الدراسات الارتباطية :

١. معرفة المعلومات وجمع البيانات عن المتغيرين .
٢. ترتيب تلك البيانات ترتيباً تصاعدياً للمتغيرين .
٣. المقارنة بين تلك البيانات مع مراعاة ذلك الترتيب التصاعدي لكل منهما .
٤. إذا كان الترتيبان متطابقان تماماً يكون الارتباط موجباً وربما توجد علاقة عكسية أو لا توجد علاقة ولكن شدة العلاقة تحدد بتطبيق أساليب رياضية .

## ثالثاً: (الدراسات التتبعية) (النمو والتطور)

ويطلق عليها أحياناً الدراسات التطورية فهي تسعى إلى تناول التغيرات التي تحدث نتيجة مرور الزمن حيث تهتم الدراسات التطورية بوصف المتغيرات فى سياق تطورها عبر فترة زمنية قد تمتد شهوراً أو سنوات .

ويرى " فان دالين " (١٩٧٧) أن أبرز نموذجين للدراسات التطورية هما :

(١) دراسات النمو. (٢) دراسات الإتجاه.

(١) دراسات النمو والتطور :

لابد للباحث - فى مثل هذه الدراسات - من أن يتعرف على طبيعة التغيرات التي تحدث للكائنات التي يدرسها ومعدل تغيراتها، فهو إذا كان يدرس النمو البشرى لابد له من أن يعرف أى العوامل تؤثر فى النمو فى مرحلة مختلفة ومواعيد ملاحظة هذا النمو لأول مرة ثم تدرج النمو وطفراته وتوقفه واضمحلاله (فاخر عقل ١٩٧٧).

ويمكن دراسة النمو الإنسانى بطريقتين : الطريقة الطولية والطريقة المستعرضة .

(١) الطريقة الطولية :

فى هذه الدراسات تقاس حالات النمولدى نفس الأطفال فى أعمار مختلفة، بمعنى أن يقاس عدد من المتغيرات عند نفس المجموعة من التلاميذ خلال عدد معين من السنوات

وتحدد أنماط نموهم الفردية بالنسبة لهذه العوامل خلال هذه السنوات. وليس هناك وقت محدد للدراسة الطولية، ويرتبط هذا بما يقرره القائمون بالبحث. والدراسات الطولية هي الأكثر فاعلية في دراسة النمو على امتداد فترة من الزمن فإذا كانت العينة الأصلية ممثلة للمجموعة فإن نمط النمو النموذجي يتضح منها وتظهر العوامل التي تؤثر عليه، والتي لم تكن لتظهر بأى طريق آخر. ويرتبط بالطريقة الطولية مصاعب كثيرة خاصة بجمع البيانات والنفقات وبالتغيرات المفاجئة التي يمكن أن تتطرا على أفراد العينة؛ كالوفاة أو الهجرة أو تغير سلوك بعض الأفراد نتيجة لاشتراكهم في البحث مما يجعل نمط نموهم غير نموذجي. أما فيما يختص بالقائمين بالبحث، فإنه إذا طال الزمان، وتغير القائمون بالبحث فإن هذا قد يؤثر على استمراره، أو يؤدي إلى تغير في اتجاه البحث.

#### (ب) الدراسات المستعرضة :

ويتم فيها تطبيق مجموعة واحدة من المقاييس على أطفال مختلفين من كل مستوى عمري ثم تحسب متوسطات المتغيرات لكل مجموعة وترصد هذه المتوسطات لتحديد الأنماط العامة للنمو لكل متغير لدى الأطفال في كل سن علي حدة. ويجدر القول بأن معظم البحوث في النمو الإنساني من النوع المستعرض فالدراسات المستعرضة رخيصة نسبياً وتؤدي إلى التوصل إلى النتائج بسرعة، كما أنها أقل استنفاداً للوقت من الدراسات الطولية، ويمكن بواسطتها اتمام الدراسة في وقت قصير نسبياً فلا يحتاج الأمر إلى سنوات لإتمامه.

أما وجه القصور الرئيسى فى البحوث المستعرضة فيتعلق باختيار العينة الممثلة للمجتمع الأصلى، وتتضح هذه الصعوبة أكثر إذا اقتصرَت الدراسة على منطقة جغرافية محدودة نسبياً.